



Arabic Translation Work:

David Ludden (Author)

How Speaking a Second Language Affects the Way You Think; The role of inhibition in language, thought, and emotion *

Merouane Elmaazouzi (Translator)

Ibn Zohr University, Agadir. Morocco

Email : m.elmaazouzi@uij.ac.ma

Orcid ID : [0000-0002-5981-4338](https://orcid.org/0000-0002-5981-4338)

Received	Accepted	Published
10/3/2024	16/4/2024	29/4/2024

DOI: 10.17613/kwd6-0j63

Cite this article as : Ludden, D. (2024). How Speaking a Second Language Affects the Way You Think; The role of inhibition in language, thought, and emotion, (M, Elmaazouzi, Trans.). *Arabic Journal for Translation Studies*, 3(7), 210-214.

Abstract

It is rare when a bilingual person speaks two languages with native-like fluency. Most still have a dominant language.

A study found that people shift from intuitive to rational thinking when they use their second language.

Brain imaging research shows that the prefrontal cortex is activated both in second-language use and in rational thought.

Keywords: Bilingualism, Inhibition, Second-Language, Emotion

© 2024, Elmaazouzi, licensee Democratic Arab Center. This Translated Paper is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

* Ludden, D. (2017, September 9). How Speaking a Second Language Affects the Way You Think; The role of inhibition in language, thought, and emotion. *Psychology Today*. Retrieved from: <https://2h.ae/YFYR>

عمل مترجم:

ديفيد لودن (المؤلف)

كيف يؤثر التحدث بلغة ثانية على طريقة تفكيرك؛

دور الكبح في اللغة والفكر والانفعال

مروان المعزوزي (المترجم)

جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب

الايمل: m.elmaazouzi@uiz.ac.ma

أوركيد ID : 0000-0002-5981-4338

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الاستلام
2024/4/29	2024/4/16	2024/3/10

DOI: 10.17613/kwd6-0j63

للاقتباس: لودن، د. (2024). كيف يؤثر التحدث بلغة ثانية على طريقة تفكيرك: دور الكبح في اللغة والفكر والانفعال، (ترجمة مروان المعزوزي). *المجلة العربية لعلم الترجمة*، 3(7)، 210-214.

ملخص

من النادر أن يتحدث شخص ثنائي اللغة لغتين بطلاقة تشبه اللغة الأم. فمعظمهم لا تزال لديهم لغة مهيمنة.

وجدت دراسة أن الأشخاص يتحولون من التفكير الحدسي إلى التفكير العقلاني عند استخدام لغتهم الثانية.

وتُظهر أبحاث تصوير الدماغ أن قشرة الفص الجبهي تنشط في كل من استخدام اللغة الثانية والتفكير العقلاني.

الكلمات المفتاحية: ثنائية لغوية، كبح، لغة-ثانية، انفعال

©2024، المعزوزي، الجهة المرخص لها: المركز الديمقراطي العربي.

نشر هذا النص المترجم وفقاً لشروط (CC BY-NC 4.0) International Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0.

تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

يستخدم حوالي نصف سكان العالم لغة ثانية في حياتهم اليومية. وتُعد بعض المناطق في العالم، مثل سويسرا وسنغافورة، بُور ثنائية اللغة حيث يتحدث الجميع تقريبًا لغتين أو أكثر. ومع ذلك، حتى في أكبر المدن الأمريكية، هناك عدد كبير من السكان الذين يتحدثون لغة أخرى غير الإنجليزية مع العائلة والأصدقاء.

وجهة النظر الساذجة هي أن الشخص ثنائي اللغة هو الشخص الذي يتحدث لغتين بطلاقة تشبه اللغة الأم. ومع ذلك، فإن هذا النوع من ثنائية اللغة "المتوازنة" نادر الحدوث. في الغالبية العظمى من الحالات، يكون لدى ثنائيي اللغة لغة أم مهيمنة ولغة ثانية يمكنهم التحدث بها ببعض الجهد. هذا هو النوع من ثنائيي اللغة الذي تحدث عنه عالم النفس الإسباني ألبرت كوستا وزملاؤه في مقال نُشر مؤخراً في مجلة "الاتجاهات الحالية في العلوم النفسية" (Costa et al., 2017).

يعمل كوستا وزملاؤه في برشلونة، وهي بؤرة أخرى ثنائية اللغة حيث يتحدث الكثير من الناس اللغتين الإسبانية والكatalونية. كان الفريق مهتمًا بمعرفة ما إذا كان التحدث بلغة ثانية يؤثر على قدرات الناس على اتخاذ القرارات. قد تظن أنه نظرًا لأن التحدث بلغة ثانية يتطلب مجهودًا، فإن عمليات اتخاذ القرار لديهم ستضعف. لكن هذا ليس ما وجده كوستا وآخرون.

أولاً، دعونا نوضح أننا لا نتحدث عن كيفية تأثير لغة معينة على سيرورات التفكير. فقد اعتاد علماء النفس على الاعتقاد بأن التفكير "ليس أكثر" من مجرد كلام موجه إلى الداخل. وبما أن كل لغة تقطع العالم بطريقة مختلفة، فقد اعتقدوا أن اللغة التي نتحدث بها تقيد الطريقة التي تفكر بها. تُعرف هذه الفكرة باسم الحتمية اللغوية، وقد تم كشف زيفها تمامًا، على الرغم من الأحاديث السخيفة التي لا تزال متداولة على الإنترنت، مثل "لدى الإسكيمو 200 كلمة لوصف الثلج". (لا يوجد لديهم ذلك).

وبدلاً من ذلك، كان كوستا وزملاؤه يدرسون كيفية اتخاذ الأشخاص للقرارات أثناء استخدام لغتهم الثانية - أيًا كانت تلك اللغة. لذا فإن السؤال المطروح في البحث هو ما إذا كان بذل الجهد في التحدث بلغة ثانية يؤثر على قدرة ذلك الشخص على اتخاذ قرارات جيدة. والإجابة على هذا السؤال هي نعم، ولكن بطرق غير متوقعة.

وقد درس الباحثون عملية اتخاذ القرار بلغة ثانية في ثلاثة مجالات، وتحديدًا الأحكام المتعلقة بما يلي:

1. الخسائر والمكاسب والمخاطر

2. السبب والنتيجة.

3. القضايا الأخلاقية.

نحن نعرف بالفعل الكثير عن كيفية اتخاذ الناس للقرارات في هذه المجالات، لذا دعونا نقارن هذه البيانات بأداء الشخص في لغة ثانية.

1. الخسائر والمكاسب والمخاطر

دعنا نفترض أنني أعطيك دولارًا ومن ثم أقترح أن نقوم برمي عملة معدنية. إذا جاءت النتيجة على الصورة، ستعيد لي الدولار. لكن إذا جاءت نتيجتها نقيضة، فسأعطيك مبلغ إضافي قدره دولار ونصف، ليصبح صافي ربحك بقيمة 2.50 دولار. هل ستقبل الرهان؟ على الأرجح لا. معظم الناس يفضلون الثبات بأمان بدولار واحد على فرصة متساوية للفوز بمبلغ 2.50 دولار.

تُظهر الكثير من الأبحاث أن الناس يُقيّمون الخسائر على أنها أكبر من المكاسب، في عملية تُعرف باسم النفور من المخاطرة. ومع ذلك، من من منظور رياضي، يعد هذا رهانًا جيدًا، لأن القيمة المتوقعة للمقامرة هي 1.25 دولارًا مقابل النتيجة المؤكدة البالغة 1.00 دولارًا. من المحتمل أن يكون النفور من المخاطرة هو حدس فطري يلون عملية اتخاذ القرار. عندما طرح كوستا وزملاؤه هذه المشكلة على المشاركين الذين يتحدثون بلغتهم الثانية، اختفى النفور من المخاطرة، وقبلوا الرهان. فعلى ما يبدو، عندما كان هؤلاء الأشخاص يستخدمون لغتهم الثانية التي تتطلب مجهوداً، لم يعودوا يعتمدون على الحدس بل فكروا بعقلانية بدلاً من ذلك. ولذلك، على الأقل من وجهة نظر منطقية، اتخذوا قراراً أفضل بلغتهم غير الأم.

2. السبب والنتيجة

نحن البشر نريد أن يكون لدينا سبباً لسبب حدوث الأشياء، لذلك غالباً ما نقدم تفسيرات سببية حتى في حالة عدم وجود مثل هذه العلاقة. تنشأ السلوكيات الخرافية بهذه الطريقة. فلاعب البيسبول الذي يشد بنطاله ويصق التبغ الذي يمضغه ويرسم إشارة الصليب بهذا الترتيب قبل أن يتقدم لضرب الكرة يعتقد حقاً أن هذه السلوكيات ستزيد من فرصه في إصابة الكرة. في المختبر، من السهل جداً جعل المشاركين يعتقدون أنهم يتحكمون في سلوك جهاز ما - مثل نمط معين من الأضواء الوامضة - بينما في الواقع ما تعلموه هو نمط. وبعبارة أخرى، يعتقدون أنهم يتحكمون في الجهاز في حين أنهم بدلاً من ذلك يتبعونه.

عادةً ما يقع الناس فريسة لجميع أنواع المغالطات المنطقية حول العلاقات السببية. ومع ذلك، عندما يحتاجون إلى التعامل مع مثل هذه المواقف أثناء استخدام لغتهم الثانية التي تتطلب مجهوداً، تقل احتمالية ارتكابهم لهذه الأنواع من الأخطاء في تفكيرهم.

3. القضايا الأخلاقية

التفكير الأخلاقي هو مجال يهيمن فيه الحدس والانفعال على سيرورات اتخاذ القرار لدينا. في إحدى المعضلات الأخلاقية الشهيرة، يُطلب منك أن تتخيل نفسك على جسر للمشاة فوق خط سكة حديدية. هناك خمسة عمال على السكة، وتتجه قاطرة سريعة نحوهم. يقف رجل ضخيم جداً على جسر المشاة فوق السكة مباشرة. إذا قمت بدفعه من فوق الجسر، فإن جسده الضخم سيوقف القاطرة. سيموت بالطبع، لكنك ستنقذ حياة العمال الخمسة. هل يمكنك أن تفعل ذلك؟ يقول عدد قليل من الناس نعم، مبررين الفعل من منظور نفعي باعتباره أكبر خير لأكبر عدد من الناس. ومع ذلك، يقول معظمهم لا، مُجيبين من منظور أخلاقي مطلق: القتل خطأ، حتى لو أنقذ حياة أكبر عدد من الأشخاص في العملية. ومرة أخرى، عندما يستخدم الناس لغتهم الثانية التي تتطلب مجهوداً، يتحول تفكيرهم من الوضع الحدسي إلى الوضع العقلاني (في هذه الحالة، النفعي). فهم أكثر احتمالاً أن يقولوا إنهم سيدفعون الرجل الكبير من الجسر لإنقاذ العمال الخمسة.¹

¹ (تطرح هاته العبارة جانباً مهماً من علم النفس الأخلاقي وسيرورات صنع القرار. فهي تسلط الضوء على التوتر القائم بين المنطق النفعي الذي يعطي الأولوية لتحقيق أكبر قدر من الخير لأكبر عدد من الناس، وبين الأخلاق الواجبة التي تؤكد على الالتزام بالمبادئ أو القواعد الأخلاقية بغض

4. كيف يتحول التفكير

في جميع الحالات الثلاث - أحكام المخاطر والسببية والأخلاق - نرى تحولاً من التفكير الحدسي إلى التفكير العقلاني عندما يستخدم الناس لغتهم الثانية. ففي بداية الأمر، تُعتبر هذه النتيجة غير متوقعة، لأن التفكير العقلاني في حد ذاته يتطلب مجهوداً أكبر من التفكير الحدسي. وبصفة عامة، عندما نحاول الانخراط في مهمتين تتطلبان مجهوداً في نفس الوقت، يكون أدائنا ضعيفاً في كلتا المهمتين.

ومع ذلك، من المهم أيضاً أن نفهم ما الذي يجعل التفكير العقلاني أو التحدث بلغة ثانية أمراً يتطلب مجهوداً. لا يتعلق الأمر بالطلب على الموارد المعرفية، كما هو الحال، على سبيل المثال، عند إجراء العمليات الحسابية الذهنية أو قراءة الحروف الأبجدية بشكل عكسي. بل إن ما يجعل التفكير العقلاني أو تعلّم لغة ثانية أمراً صعباً هو الحاجة المستمرة إلى كبح وتثبيط أنماط السلوك المتأصلة. فعندما نتحدث لغة ثانية، نحتاج إلى كبح لغتنا الأم. وعندما نفكر بعقلانية، نحتاج إلى كبح حدسنا الطبيعي.

تُظهر أبحاث تصوير الدماغ أن نفس المناطق في الدماغ - خاصة في قشرة الفص الجبهي - يتم تنشيطها في كل من استخدام اللغة الثانية والتفكير العقلاني. وعلى ما يبدو، بمجرد أن يقوم المتحدثون باللغة الثانية بتنشيط مركز الكبح في دماغهم، فإنه يكبح حدسهم وانفعالاتهم أيضاً. ونتيجة لذلك، فإنهم يتخذون قرارات أكثر عقلانية عندما يستخدمون لغتهم الثانية.

الإحالة البيبليوغرافية على المرجع الأصلي الذي تمت ترجمته

Ludden, D. (2017, September 9). How Speaking a Second Language Affects the Way You Think; The role of inhibition in language, thought, and emotion. *Psychology Today*. Retrieved from: <https://2h.ac/YFYR>

قائمة البيبليوغرافيا

Costa, A., Vives, M.-L., & Corey, J. D. (2017). On language processing shaping decision making. *Current Directions in Psychological Science*, 26, 146-151.

النظر عن العواقب. في حين أنه قد يكون من الصعب القبول تماماً بفكرة أن المنظور النفعي هو المنظور العقلاني بطبيعته في اتخاذ القرارات الأخلاقية، إلا أنه من المهم الاعتراف بتعقد هذه المعضلة في سيكولوجية الأخلاق (أو علم النفس الأخلاقي). فعند دراسة مثل هذه المعضلات، عادةً ما تكون هناك وجهتا نظر أساسيتان في هذا التخصص السيكلوجي: النفعية (utilitarianism) والأخلاقيات الواجبة (deontological ethics). وغالباً ما تتعارض وجهة النظر النفعية التي تزن عواقب الأفعال لتحقيق أقصى قدر من الرفاهية العامة مع الأخلاقيات الواجبة التي تؤكد على الالتزام بالمبادئ الأخلاقية بغض النظر عن النتائج. عند التبحر بين هذه المنظورات المتناقضة، يتضح أن العقلانية تتجلى بشكل مختلف بناءً على الإطار الأخلاقي والقيم الأساسية للفرد. وبالتالي، في حين أن المنظور النفعي قد يبدو عقلانياً في حسابه للنتائج، إلا أنه من الصحيح أيضاً النظر في العقلانية المتأصلة في الالتزام الثابت بالمبادئ الأخلاقية كما تقترحه الأخلاقيات الواجبة، و بالتالي فكلاهما عقلائي ولو باختلاف الاعتبارات و التوجهات (ملاحظة من المترجم).